

## كلمة السيستاني

تتمة المنشور ص ا

ما الذي يحدث، لو ان المرجعية تصرف في هذه أو تلك من القضايا بالحدود وصفها الشيعي، وفي ضوء ما يفرضه هذا الالتزام بالحدود الضيقة من تصلب وعنت وتشدد هو قرين التشبث بالهويات الصغيرة المحاصرة حين تنتقل من اسرها؟ في أي وضع آخر، سوى الوضع العراقي، لا يمكن توقع غير الالتزام بالصفة المذهبية. ولكن تجربة العراق، بتنوعه واختلافاته وتاريخه المعقد وراهنه الأكثر تعقيدا ، تستطيع المرجعية ان تكون في الموضوع الذي يبنغي ان تكون فيه. فحصل ان الناس، باختلاف مللهم وطوائفهم، ظلوا يتطلعون الى المرجع الديني كاحدى صمامات الأمان وكحالة يتوقع منها الترفع على السياسي العارض، تاركا لخيارات الامة ولما يجمعها على الخير والحرية والسلام ان يصرف شؤونها في السياسة والحياة.

ان تراثاً ظل ضحيةً وموضوعاً للاستبداد طوال قرون، مثل لثرات الشيعة، لا يمكن ان ينتصر لقيمه من دون ان ينتصر للأخرين ايضاً، حينما التقت مصالح البشر وقيهم على المثل الانسانية الرفيعة، مثل الحرية والكرامة والعدل. ولن تتأتى لحظة اللقاء هذه من دون روح انساني يسمو على الاختلافات ولا يتبرم منها ويسمح بمرورها تحت سماء التسامح والعقل، تحت سماء الله العالیه.

الآن، يتوقع جميع العراقيين، بكل اختلافاتهم ويراهنوا على التصرف اللاطأفي للمرجعية العليا، في كل نداخلاتها مع شؤون الحياة الجديدة للعراقيين. ولعل مثل هذا التصرف هو ما يجعل من سماحة اية الله العظمى السيد على السيستاني رمزاً روحياً، يطمح كثير من المتنافسين انتخابيا الى ان يتقدم الى جمهور عرض من الناخبين خلف هويته، فيما يطمح كثيرون آخرون الى ان يظل الرمz الروحي رمزاً للجميع يرتفع على اختلافات المختلفين ما داموا ملتزمين بالقانون وبقيم الحرية.

وبين طموح هؤلاء وطموح اولئك، يريد الناس ان يتبينوا الموقف الواضح والمباشر للمرجعية في هذا الشأن الذي كثرث فيه الروايات، ولكن من دون اسناد موثوق.

ان من حق الجميع ان يتعرفوا على خياراتهم بحرية عبر صناديق الاقتراع، وان يفهم المتخالفون بكل آوانهم ومشاربهم بأن أي تأثير خارج سياق صناديق الاقتراع واردة الناخبين لا علاقة لها بالديمقراطية.

### رئيس اتحاد الصحفيين العرب لـ (المدى)

## العراق دولة قوية وسوف تخطى الأزمة

**القاهرة /المدى- كريمة السودانيا**
قال الدكتور ابراهيم نافع رئيس اتحاد الصحفيين العرب في تصريح خاص لـ (المدى) ان العراق قوة ضخمة بالنسبة للدعاية الامريكية التي تحاول دائما ان تسوغ عملية الاحتلال مشيرا الى ان الصحافة في هذا الوقت لها الدور الاساس في عملية التوعية والادراك للمخططات التي تحاك ضد الامريكان لم ياتوا الى العراق

### هجمة لجمع المعلومات عن اسرى حرب الخليج الأولى

**واسط / جوار بجايا**
تقوم جمعية الهلال الاحمر العراقية - فرع واسط بالتعاون مع منظمة الصليب الاحمر الدولية بعملية جمع وتحديث المعلومات المتعلقة بأسرى الحرب الذين مضى على اسرهم قرابة ربع قرن في ايران. وتشمل الحملة قرى قضاء الحلي وناحيتي الوقفية وحصان بحسب ماذكرته نادية شامل مسؤولية الاحصاء في الجمعية المذكورة التي قالت: اننا نقوم بتحديث المعلومات المتوفرة لدينا ومطابقتها مع المعلومات

المتوفرة لدى الصليب الاحمر الاسرى الذين مازالوا مجهولي المصير حتى الآن خاصة ان عددا كبيرا منهم شوهدوا عبر وسائل الاعلام ايمان اسرهم وهم يتحدثون عن عمليات اسرهم ويبعثون التحايا لذنوبهم لكنهم لم يعودوا حتى الان وهناك عدد اخر من الاسرى كان قد بعث برسائل الى ذويه في الاشهر الاولى لاسره لكنه لم يعد حتى الان مما يجعل البحث عنهم مطلبا انسانيا نسعى الى تحقيقه.

## تعرض مبنى محافظة ذي قار لإطلاق نار

**الناصرية / حسين كريمة العالم**
تعرض مبنى محافظة ذي قار ليل الأحد إلى هجوم بالأسلحة الخفيفة وقد ردت قوة حماية المبنى من قوات الحرس الوطني التي كانت موجودة في مكان الحادث على المهاجمين وجبرتهم على الفرار.

وقال شهود عيان أن مبنى المحافظة قد تعرض إلى عملية

## التربية تسير (٧) شاحنات محملة بمواد اغاثة لاهالي مدينة الفلوجة

**بغداد / طالب الصافي الياس**
اعلن وزير التربية الدكتور سامي عبد المهدي المظفر عن تسير سبع شاحنات محملة بمواد اغاثة تضم بطانيات ومدافئ نظفية وكهربائية لاهالي مدينة الفلوجة. وقال لـ (المدى) ان الوزارة تسلمت من قبل البلدية في المدينة لتوزيع المواد على اهالي المدينة المتضررين جراء المواجهات الاخيرة. و اشار وزير التربية إلى أن خطة الوزارة تجاه هذه المدينة المتكوية هي تقديم الخدمات التربوية لاهالي المدينة والمشاركة الجدية في حملة الاعمار وتأهيل مدارسها ومؤسساتها التربوية.

### وزير الداخلية فلم النقيب لـ (المدى)

## جهاز الشرطة أعيد تشكيله بطريقة عشوائية

# وعدد كبير من منتسبيه هم من المجرمين ونعمل على التخلص منهم

**لغداد / رندة سمير**

اكد السيد فلاح النقيب وزير الداخلية ان الوزارة أعدت خطة أمنية لحفظ عملية الاقتراع أثناء الانتخابات النيابية المزمع اجراؤها في الثلاثين من كانون الثاني الحالي.

وقوى السيد وزير الداخلية في حوار خاص لـ (المدى) ان الوزارة وضعت لكل منطقة خطة خاصة بها، بعد ان أجرت دراسة كاملة وشاملة عنها.

واضاف النقيب أن اعادة بناء جهاز الشرطة تحتاج إلى جهد ووقت كبيرين، ولذلك، تم استحداث اجهزة

المواطن العراقي عملية تحديث جهاز الشرطة مع نهاية هذا العام.

وأوضح ان عملية التحديث تشمل تغيير قواعد اختيار منتسبي الشرطة وتغيير برامجها التدريبية. وقال ان المواطنين سيرون في النهاية شرطيا قويا قادرا على مواجهة الارهاب والجرائم.

وفيما يأتي نص الحوار:

●لعل من اهم ما يشغل المواطن العراقي الآن هو الانتخابات والامن الذي ينبغي توفيره للمراكز الانتخابية، ولأسيما بعد التهديدات التي وجهتها جماعات ارهابية بضرها وتعرض بعضها إلى هجمات مسلحة، فما هي الاجراءات التي اتخذتها وزارة الداخلية لتأمين المراكز الانتخابية؟

-لقد وضعنا خطتين لتأمين الانتخابات، اولهما تنفيذ قبل اجراء الانتخابات، ونحن ننفذها الآن، وتتمثل في تصفية الجيوب الارهابية في مدن العراق.

اما الخطة الأخرى فستنفذ اثناء اجراء الانتخابات، وهي خطة درست بشكل جيد، وضمنا لكل منطقة في العراق خطة خاصة بها، بعد ان اجرينا دراسة كاملة وشاملة عليها. ونحن نأمل ان تكون قادرين على توفير الاجواء الامنية الملائمة لاجراء الانتخابات.

●هل سيكون هناك تنسيق بين وزارة الداخلية ووزارة الدفاع والقوات متعددة الجنسية في هذا الصدد؟

-المسؤولية في الأساس تقع على عاتق وزارة الداخلية لكننا نحتاج إلى مساعده الجيش العراقي في هذه المسألة بكل تأكيد، كما يمكن ان نطلب مساعده القوات متعددة الجنسية لحماية الناخبين.

●من الاسئلة التي تشغل بال المواطن العراقي وتتردد لاصاح في الشارع العراقي هو لماذا لا يتم عرض صور أفلام للإرهابيين الذين يلقي عليهم على وسائل الاعلام، فالداخلية والدفاع والحكومة تفضل باستمرار عن القاء القبض على اعداد كبيرة من الإرهابيين، مع ان رئيس الوزراء ووزير الدفاع قدما صوراً في الايام الماضية لعدد محدود من الإرهابيين فما هو رأيكم؟

-ربما تتعلق هذه المسألة بالجهاز الاعلامي في وزارة الداخلية، فهو لم يكن بالكفاءة المطلوبة فما مضى ربما لأن همنا الوحيد كان حماية المواطن

وتوفير الامن والاستقرار له ولكننا اجرينسا الآن تعديلات عليه، وستلاحظون فرقاً في مستوى أدائه في الاسباق المقبلة.

لدينا الآن خطة لعرض المجرمين والعصابات التي القى القبض عليها على وسائل الاعلام، وسأقوم بعقد مؤتمر صحفي اعرض فيه على المواطنين كل الاجازات والاعمال التي قام بها جهاز الشرطة ووزارة الداخلية منذ تولي الحكومة المؤقتة مهامها في اهل نهاية عام ٢٠٠٤ .

●هل تحتفظون بالأرهابيين الذين تلقون القبض عليهم في سجون خاصة بوزارة الداخلية، أم تسلمونهم إلى القوات متعددة الجنسية؟

اغلب الارهابيين الذين تلقي وزارة الداخلية القبض عليهم موجودون في سجوننا الخاصة، التي ان يستكمل التحقيق معهم، ومن ثم نقوم باحالتهم إلى القضاء. هناك حالات استثنائية حدثت في بعض المناطق سلمنا فيها الارهابيين الذين القينا القبض عليهم إلى القوات متعددة الجنسية.

●في حالات اخرى، قامت هذه الاخيرة بتحويل ارهابيين القت القبض عليهم إلى وزارة الداخلية.

●وماذا عن الارهابيين العرب؟

-نحن نحفظ في سجوننا بالعراقيين والعرب وغير العرب.

●كيف تفسر قيام بعض افراد الشرطة ببيع البترزين خلال أزمة الوقود المستمرة؟

-لقد ادخلنا رجال الشرطة لحل الأزمة إذ تكون حصلت تصرفات كهذه من قبلهم، ولكننا لا نرضى بها. وعندما نعلم بان فرداً من افراد الشرطة تعرف بشكل خاطئ فائنا نقوم بالتحقيق معه من خلال مجلس تحقيق يقرر طرده أو سجنه أو معاقبته بطريقة أخرى.

●انت تعلم ان الفساد الاداري كان قد استشرى في الشرطة وسائر قوى وزارة الداخلية منذ العهد السابق. هل هذه امكانية، في تصورك، لإعادة بناء هذه القوى من دون فساد؟

-هذه مهمة صعبة جداً. ولكن لنتلاحظ ان جهاز الشرطة كان في عهد صدام اضعف جهاز امني في العراق. وبعد تغير النظام اصبحت الشرطة اقوى جهاز.

ولكي يتغير هذا الجهاز من (الاضعف) إلى (الاقوى)، فانه يحتاج إلى وقت

وجهد كبيرين.

●هناك جانب مهم يجب ذكره، وهو أنه عندما بدأت اعادة تشكيل جهاز الشرطة بعد سقوط النظام كانت الطريقة التي يتم بها اختيار منتسبيه عشوائية وغير مبنية على قواعد واسس صميعة.

●والدليل على ذلك اننا فوجئنا بان عدداً كبيراً من منتسبي الشرطة هم من ارباب السوابق والمجرمين. اما الآن فاننا نعمل جاهدين لتطهير جهاز الشرطة منهم.

ولكي تكون قوى وزارة الداخلية اجهزة الامنية الاقوى في العراق، استخدمنا اجهزة وقوى جديدة، من قبيل (قوات المغاوير) و(قوات حفظ



## الإرهاب أصبح مرتبطاً بالجريمة المنظمة لأن كثيراً من الارهابيين هم من ارباب السوابق

## شكلنا قوى امنية جديدة عمادها منتسبو الجيش العراقي السابق

النظام) وغير ذلك، وهذه القوى ستكون مهمتها مواجهة ودفع الارهاب والعصابات في كل انحاء العراق وقد شكلت هذه القوات من منتسبي الجيش العراقي السابق.
●الارهاب اصبح الآن مرتبطاً بالجريمة المنظمة لأن كثيراً من الارهابيين يعتمدون في تنفيذ عملياتهم على المجرمين وارباب السوابق. ولكن بالجهود الكبيرة التي يبذلها منتسبو وزارة الداخلية استطعنا اجهاض العديد من المؤامرات التي كانت تستهدف مواطنينا في بعض مدتنا مثل الفلوجة وسامراء والموصل ان الشرطة تقوم الآن بعمل عظيم، فأفرادها يقومون بواجبهم على اكمل وجه، ويضحون بانفسهم من اجل شعبهم وامنه. ولقد قام جهاز الشرطة بالقاء القبض على ١٥٠ عصابة في بغداد وحدها في المدة الماضية. فضلاً عن عدد كبير من العصابات التي القى القبض عليها في سائر المدن العراقية كما اتنا بالمقابل فقدنا (١٢٠٠) منتسب من الشرطة خلال المدة نفسها.
●الشرطة موجودة في كل مكان وتقوم بواجباتها حتى قبل ان اصبح وزيراً للداخلية.

●وكننا شهدنا حالات واضحة لفشل جهاز الشرطة وانحلاله السريع، على نحو ما حدث في النجف والموصل فهل

هذا صحيح؟

-هذه تهمة غير صحيحة، وهي من التهم التي يتعرض لها العراق اذخاله في فوضى.

●ثمة من يقول ان سبب فشل الشرطة هو ان المنتسبين الحاليين يدخلون اليها بدوافع مادية.

-انا لا انكر ان بعض الاشخاص انتسبوا إلى جهاز الشرطة من اجل الراتب. لذلك فاننا سنطلب منهم ان البطالة قد قلت في البلد وان هناك فرص عمل اخرى قد توفرت.

نحن نعمل جاهدين على تحديث جهاز الشرطة والاجهزة الأخرى المرتبطة بوزارة الداخلية وهذه العملية ستتسغرق وقتاً ولكن في النهاية انا متأكد من ان هذه الاجهزة ستشهد تحسناً ملحوظاً في مستوى ادائها مع نهاية هذا العام.

●كيف سيكون هذا التحسن؟

-سيكون هذا التحسن لأننا اتنا بدأنا منذ شهر ايلول الماضي بتغيير العديد من قواعد اختيار منتسبي الشرطة، كما اتنا غيرنا في برامج التدريب لأن البرامج التدريبية السابقة لم تكن بالمستوى المطلوب ولا تاوكل المرحلة الامنية الخطرة التي يمر بها العراق حالياً.

لذلك فاننا عدنا النظر فيها، وما زالت عملية تطوير هذه البرامج مستمرة.

نحن نعمل في هذا الشأن على خطتين:

الخطة الاولى تخص المرحلة الاتية ومعالجة الوضع الراهن.

●وتنعمل بها حالياً. والخطة الثانية سنبدا العمل بها قريباً، وانا اعد المواطنين بانهم سيرون نوعية مختلفة من الشرطة في الفترة القادمة، سيرون شرطيا قويا وقادرا على مواجهة أي نوع من انواع الجرائم والارهاب.

●هل سيتم تدريب افراد الشرطة في العراق أم خارجها؟

-الجزء الأكبر سيتم تدريبه في العراق، فنحن لدينا نخبة متميزة من المدربين العراقيين، ولكننا نقوم بمحاولة تحديث معلوماتهم باستمرار، وذلك عن طريق ارسالهم في دورات إلى الخارج.

●هل لوزارة الداخلية دور في حماية منشآت النفط؟

-سابقاً كانت هناك مديرية تابعة لوزارة الداخلية مهمتها حماية المنشآت النفطية، وكانت تسمى (مديرية حماية النفط) ولكن هذه المديرية حلت بعد سقوط النظام. والان، كلفت وزارة الدفاع بهذه المهمة، وقد كنت قد اقترحت في وقت سابق ان يعاد تشكيل هذه المديرية، وأكدت اننا سوف نبذل قصارى جهدنا وتقديم كل الذي نقدر عليه إذا اصبحت قضية حماية منشآت النفط من مسؤوليتنا. ونحن مستعدون إلى هذه اللحظة لمساعدة وزارة الدفاع في مهمتها إذا طلبت من ذلك.

●وماذا عن حماية منشآت الكهرباء؟ -حماية منشآت الكهرباء صعبة جداً،

<p>مدير التحرير</p>	<p>نائب رئيس التحرير</p>	<p>رئيس التحرير التنفيذي</p>	<p><b>جهر يده يومية سياسية تصدر من مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون</b></p>
<p><b>عبد الزهرة زكي</b></p>	<p><b>سهيل ساهي نادر</b></p>	<p><b>زهير الجزائري</b></p>	<p>المدير الفني:</p> <p><b>خالد بحسوة</b></p>
<p>الثقافية:</p> <p><b>فاسم محمد عباس</b></p>	<p>المتنوعات:</p> <p><b>محمد درويش علي</b></p>	<p>الاخبار والتقارير الدولية:</p> <p><b>جمال العميدي</b></p>	<p>الاخبار المحلية:</p> <p><b>عبد الرزاق الجزائري</b></p>
<p>بغداد - شارع ابو نؤاس 7170395 دهشق -شارع كرعية حداد - بيروت - شارع الحمرا 7170513</p>			

<p>المدير الفني:</p> <p><b>خالد بحسوة</b></p>	<p>الثقافية:</p> <p><b>فاسم محمد عباس</b></p>	<p>المتنوعات:</p> <p><b>محمد درويش علي</b></p>	<p>الاخبار والتقارير الدولية:</p> <p><b>جمال العميدي</b></p>	<p>الاخبار المحلية:</p> <p><b>عبد الرزاق الجزائري</b></p>
---	---	--	--	---

## لم نقدم دعماً مالياً للأحزاب المشاركة في العملية السياسية

والامريكية من فرض سيطرتها عليها وانتشروا في مدن عراقية اخرى، ومن بينها مدينة الموصل.. الا ان الموصل لن تشهد عمليات عسكرية مماثلة للسلووجة مشيراً الى ان العمليات العسكرية في الموصل تشبه الى حد كبير عمليات تحرير الموصل في وقت سابق ان يعاد تشكيل هذه المديرية، وأكدت اننا سوف نبذل قصارى جهدنا وتقديم كل الذي نقدر عليه إذا اصبحت قضية حماية منشآت النفط من مسؤوليتنا. ونحن مستعدون إلى هذه اللحظة لمساعدة وزارة الدفاع في مهمتها إذا طلبت من ذلك.

●وماذا عن حماية منشآت الكهرباء؟ -حماية منشآت الكهرباء صعبة جداً، قال كالهاند أنه لا توجد مشكلة في المناطق الشمالية والجنوبية وانما المشكلة الجدية تكمن في مناطق الوسط التي تشهد توتراً مشيراً إلى أن القوات متعددة الجنسية والقوات الامنية العراقية وضعت خطة مشتركة لتأمين صناديق الاقتراع وضمان حماية الناخبين من خلال تقسيم المنافذ إلى ثلاث دوائر أمنية تتكفل القوات العراقية الممثلة بالحرس الوطني وقوات الشرطة بتأمين الدائرة الأولى والثانية أما الحلقة الثالثة فسوف تتكفلها القوات متعددة الجنسية وكشف عن ان وزارة الدفاع الأمريكية قررت إرسال ١٢ ألف جندي أمريكي ايضاً في تأمين اجراء الانتخابات كذلك الحكومة البريطانية قررت إرسال ٤٠٠ جندي بريطاني لتعزيز قواتها في جنوب العراق.

●وحول الأوضاع في مدينة الموصل أعلن كالهاند باول عن وجود مشاكل جديدة في الموصل حيث ان معظم المسلحين والارهابيين هربوا من الفلوجة بعد ان تكتمت القوات العراقية



فرد الأوان في مؤسسة المدى